

خبراء: الإمارات متقدمة في التحول الرقمي.. والمهارات والبنى التحتية أهم عوامل النجاح







الشارقة: «الخليج»

أكد مختصون في قطاع التكنولوجيا من القطاعين الحكومي والخاص، أن دولة الإمارات العربية المتحدة حققت مراكز متقدمة في مجال التحول الرقمي، وأوضحوا أن نجاح برامج التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية والخاصة تحدده المهارات والرؤية البشرية والبنى التحتية، مشيرين إلى أهمية الاختيار الدقيق للبرامج بناء على أهداف ومعايير العمل في كل مؤسسة والبنى التحتية الموجودة فيها سواء أكانت تقنية أو أصولاً أو موارد بشرية لضمان نجاح عملية التحول. وذكر أن مزودي الخدمات التقنية لهم دور محوري في استراتيجيات التحول الرقمي في القطاعين الخاص والعام، لافتين إلى أن الخدمات المدارة لها تأثير إيجابي في قسم تقنية المعلومات في المؤسسات وتسهم في دعم الموظفين وتسهيل على المؤسسة عملية التواصل مع المؤسسات الأخرى إلى جانب إمكانية تطوير أقسامها باستمرار. جاء ذلك في الدورة الثانية من سلسلة فعاليات «نكست تيك» التي نظمتها شركة «سحاب للحلول الذكية»، الاثنين، برعاية «مكتب الشارقة الرقمية» تحت عنوان «مستقبل المديرين التنفيذيين لإدارة المعلومات» وذلك في مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار، بمشاركة نخبة من الموظفين والمديرين المتخصصين في مجال التكنولوجيا من القطاع الحكومي في الشارقة.

4 جلسات

وركزت فعاليات «نكست تيك»، التي تضمنت أربع جلسات حوارية، على أفضل الطرق التي تسهم في تعزيز قدرة المدير التنفيذي لإدارة المعلومات ومساعدته على تحديد أهدافه وإنجاز مهامه من خلال إطلاعه على التوجهات السائدة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والتحديات التي يواجهها، بما يسهم في تمكينه من تلبية احتياجاته المهنية ومتطلبات مختلف القطاعات التي يعمل بها، وسلطت الضوء على آليات توظيف خبراء تكنولوجيا المعلومات، ومنهم المدير التنفيذي لإدارة المعلومات والمدير التنفيذي للمعلومات الرقمية، لطاقتهم الكامنة والمهارات التي يملكونها في خدمة المؤسسات والشركات التي يعملون فيها.

وتطرقت الجلسات إلى أهمية الاستراتيجية الرقمية في تمكين المؤسسات من مواكبة تطورات التكنولوجيا الرقمية ودورها في تعزيز كفاءتها، وتحسين الخدمات التي تقدمها لعملائها، ومدى أهمية امتلاك المؤسسة القدرات اللازمة في

مجال تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتطوير الاستراتيجية الرقمية.

كما تناولت الجلسات الجوانب التقنية لإنشاء مركز رقمي استراتيجي ومستدام لتعزيز التميز، وكيف يمكن للقطاع العام الاستفادة من إنشاء مثل هذا المركز وما هي المجالات الرئيسية التي يمكن توظيفه فيها، وما هي الأدوات الأخرى التي يمكن للقطاع العام اعتمادها لإنشاء مركز رقمي ناجح ومستدام لتعزيز التميز، وكيف يمكنه الحصول على هذه الأدوات؟ مشاركة المعرفة للتغلب على التحديات التكنولوجية

وقال أمين الزرعوني المدير التنفيذي لشركة سحاب للحلول الذكية في تصريح حول فعاليات الدورة الثانية من «نكست تيك»: «تناولنا خلال الجلسات مجموعة من الموضوعات الحيوية التي تخص المهتمين في قطاع التكنولوجيا، ومنها استشراف النموذج الجديد لمسؤول إدارة المعلومات، واستعراض الخدمات المدارة بواسطة تكنولوجيا المعلومات، باعتبارها أداة جديدة بيد خبراء المعلومات، كما ناقشنا المزايا الرقمية وتطوير استراتيجيات التحول الرقمي. وأضاف الزرعوني أن العالم من حولنا أصبح رقمياً بشكل متزايد، وأن مديري تقنية المعلومات هم الآن قادة رقميون يحتلون مركز الصدارة داخل مؤسساتهم، ويواجهون تحدي المنافسة والتفوق من خلال تنفيذ مشاريع التحول الرقمي المهمة.

وفي مداخلته، أكد عبد الرحيم الزرعوني مدير تطوير الأعمال في شركة سحاب للحلول الذكية أن مع دخول العالم ستكون المؤسسات أمام استحقاق هائل يتمثل في ضرورة التغيير لمواكبة رغبات العملاء التي COVID-19 مرحلة ما بعد تشكل القوة الدافعة وراء الكثير من ملامح التحول، حيث تتبنى الشركات ذات التفكير المستقبلي هذه الفرصة لتواكب التوقعات حول المتغيرات الجوهرية في نموذج أعمال القطاعات الحكومية والخاصة وخدماتها في السنوات الثلاث المقبلة.

وأشار عبد الرحيم الزرعوني إلى أن قياس مستقبل التكنولوجيا بحسابات اللحظة الراهنة غير ممكن، لأن الفرص أصبحت غير محدودة كما كانت الحال في السابق، مشيراً إلى أن شركة سحاب للحلول الرقمية تسعى من خلال مثل هذه الفعاليات لترسيخ فهم الاتجاهات الجديدة، ومشاركة المعرفة حول كيفية التغلب على التحديات التكنولوجية الحالية أو المستقبلية، وختم بأن رعاية مكتب الشارقة الرقمية لهذه الجلسات، تمثل فرصة لإكساب التوصيات التي تخرج عنها الطابع العملي الذي يأخذ طريقه إلى التبلور في استراتيجيات التحول الرقمي.

استشراف النموذج الجديد لمسؤول إدارة المعلومات

أكد فراس جمعة مدير حلول إنترنت الأشياء والتكامل الرقمي في شركة «سوفتوير إيه جي» في الجلسة النقاشية الأولى التي خُصصت لاستشراف النموذج الجديد لمسؤول إدارة المعلومات، تحت عنوان «مركز رقمي لتعزيز التميز، النموذج الجديد لمسؤول إدارة المعلومات، ضرورة امتلاك المؤسسات رؤية محددة زمنياً حول التوجهات المستقبلية والخدمات التي ستقدمها للعملاء، إلى جانب توافر بيئة متكاملة للحلول الذكية وذلك قبل التوجه لإنشاء مركز رقمي لتعزيز التميز، وركز على أهمية توفير فريق عمل منسجم للمركز ومتفق فيما بين أعضائه على الأهداف الرئيسية للمؤسسة.

بدوره أشار هشام برانيا مدير هندسة الحلول الرقمية في شركة «أوت سيستمز» في الجلسة التي أدارها أحمد الجبهي من فريق شركة سحاب للحلول الذكية، إلى أهمية متابعة المركز الرقمي لتعزيز التميز في المؤسسات لجميع المتغيرات والتطورات التكنولوجية حول العالم لتستطيع هذه المؤسسات المنافسة في الأسواق والمحافظة على عملائها، مؤكداً أن الوقت يعد من أهم العناصر التي يجب مراعاتها في عمل المركز لجهة عملية إطلاق المبادرات ومواكبة التحول الرقمي.

الخدمات المدارة بواسطة تكنولوجيا المعلومات

الجلسة الثانية

وفي الجلسة الثانية التي حملت عنوان «الخدمات المدارة بواسطة تكنولوجيا المعلومات، أداة جديدة بيد خبراء

المعلومات» وأدارها محمد علم الدين مدير الخدمات المدارة في شركة سحاب للحلول الذكية، قالت شيخة المرزوقي مدير قسم تقنية المعلومات في الشارقة لإدارة الأصول: تتميز العلاقة بين مزودي الخدمات المدارة والمؤسسات بأنها علاقة استراتيجية تستمر لسنوات طويلة حسب الاتفاق بين الجهتين، وهو ما ينعكس على الوضع المالي للمؤسسة بحيث تكون التكلفة المادية محددة ومدروسة، إلى جانب إتاحة الفرصة للمؤسسة المعنية التي تتلقى الخدمات من متابعة تنفيذ مهامها ومواكبة التطورات المستمرة في الجوانب التقنية، مشيرة إلى أن توافر البنية التحتية المناسبة يعد من أهم ركائز التحول الرقمي وتمكين المؤسسات من تقديم حلول تكنولوجية مناسبة.

في حين ذكرت آمنة العبيدلي مدير قسم البنية التحتية في الشارقة لإدارة الأصول أن الخدمات المدارة لها تأثير إيجابي في قسم تقنية المعلومات في المؤسسات وتسهم في دعم الموظفين وتسهل على المؤسسة عملية التواصل مع المؤسسات الأخرى إلى جانب إمكانية تطوير أقسامها باستمرار.

تطوير استراتيجيات التحول الرقمي

الجلسة الثالثة

وناقشت الجلسة الثالثة التي حملت عنوان «تعزيز المزايا الرقمية: تطوير استراتيجيات التحول الرقمي والاستفادة منها» المزايا الرقمية وتطوير استراتيجيات التحول الرقمي، حيث أكدت فاطمة الحمادي من مكتب الشارقة الرقمية خلال الجلسة التي أدارها وسام عبد الصمد من ستراتيجي آند أن برامج التحول الرقمي كثيرة ومتنوعة وأن آلية اختيار برنامج محدد يتوقف على أهداف ومعايير العمل في المؤسسة والممكنات والبنى التحتية الموجودة فيها سواء كانت تقنية أو أصولاً أو موارد بشرية، لكنها ركزت على أهمية توزيع الأدوار في المؤسسة أثناء عملية التحول سواء في وضع الاستراتيجيات الشاملة أو دراسة الوضع الراهن لواقع المؤسسة.

ولفتت الحمادي إلى المبادرات التي يعمل عليها «مكتب الشارقة الرقمية»، ومنها وضع منظومة شاملة للتحول الرقمي في الشارقة، وإعادة دراسة الخدمات الحكومية والعمل على إعادة رقمنتها، ومشروع إدارة البيانات والحوكمة، إلى جانب العمل على إنشاء منصة الشارقة الرقمية المعنية بالخدمات الحكومية في الشارقة والخدمات الاتحادية.

من جهته، قال الدكتور محسن بلوان مدير إدارة هندسة المرور في هيئة الطرق والمواصلات بالشارقة: «إن الرقمنة والأتمتة هما أداتان بينما الأهم هو العنصر البشري الذي يضع برامج التحول ويديرها وبالتالي لا يمكن إنجاز برامج التحول بكفاءة إذا لم يتوافر أشخاص يتمتعون بمهارات عالية في الجوانب التقنية، في حين نوهت هالة بني هاشم المدير التنفيذي لتقنية المعلومات في مؤسسة نفط الشارقة بأن متطلبات التحول الرقمي كثيرة أهمها تحديد الأهداف المرجوة من التحول بدقة، بمعنى هل نريد من المؤسسة مواكبة التكنولوجيا الجديدة فقط أم تحسين إنتاجيتها أو إيجاد مساقات عمل جديدة لها.

لمن ستكون القيادة؟

أما الجلسة النقاشية الختامية التي أدارها موسى نمر من الشبكة الوطنية للاتصال، فتناولت ثنائية باتت تطرح نفسها على شكل سؤال: مدير تنفيذي إدارة المعلومات أم مدير تنفيذي المعلومات الرقمية – لمن ستكون القيادة؟

وأكدت أمينة عبد الرحيم، رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات لدى المكتب الهندسي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي رعاه الله، أن دولة الإمارات العربية المتحدة حققت مراكز متقدمة في برامج التحول الرقمي.

واستعرضت أمينة عدة محاور لتفعيل دور المدير التنفيذي لإدارة المعلومات والمدير التنفيذي للمعلومات الرقمية منها ضمان وجود المهارات في الإدارة العليا داخل المؤسسات، ووضع استراتيجيات للتحول الرقمي قابلة للتنفيذ، والعمل على نقل المعرفة لجميع الفئات المختصة، بالإضافة إلى القدرة على استشراف المستقبل وإدارة الأزمات.

ومن جهتهما، أجمع كل من علي أبو زنجال مدير إدارة التحول الرقمي في مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا

والابتكار، وعلي سڭواني المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة«جريب تيك» للتكنولوجيا والبرمجيات على أن المدير التنفيذي لإدارة المعلومات والمدير التنفيذي للمعلومات الرقمية لهما دور مهم وتكاملي في المؤسسة إذ لكل منهما تخصصه، وأشارا إلى أن المدير التنفيذي لإدارة المعلومات يحدد الاستراتيجيات العامة وإدارتها بينما المدير التنفيذي للمعلومات الرقمية يتابع العمليات التقنية.

يشار إلى أن شركة«سحاب للحلول الذكية»أطلقت في شهر مايو الماضي برعاية ودعم اللجنة العليا للتحويل الرقمي في الشارقة، الدورة الأولى من سلسلة جلسات«نكست تيك»بعنوان«أسباب نجاح التحوّل الرقمي" حضرها أكثر من 50 شخصية من كبار المسؤولين الحكوميين وخبراء التكنولوجيا في القطاع الحكومي، حيث تضمنت مجموعة من الفعاليات والمبادرات الرقمية، وشكلت منصة لجميع المهتمين بقطاع التكنولوجيا في الدولة، لتبادل الخبرات والمعارف في هذا المجال.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.